Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفلسفتها ويقول: « سوف تفنى البشرية إذا لم يكن هناك رؤى .فالمتصوفون قنوات يجرى من خلالها القليل من المعرفة الصحيحة بالحقيقة إلى عالمنا الذى يزخر بالجهل والوهم . فالعالم الذى يخلو من التصوف عالم ضرير مجنون » .

وكان اهتمام هكسلى فى بدء حياته الأدبية بالتصوف اهتماما أكاديميا عقلياً ، وكانت الحياة والحقيقة والكون أشياء غريبة للتساؤل الحائر ، وبعد « ضرير فى غزة » ، وحتى نهاية حياته الأدبية تبدأ كتبه فى معالجة التصوف بطريقة أخرى ، وقد أعطاه التصوف القدرة على الإجابة عن أسئلة كثيرة وإدرك بعد تصوفه أن العالم المتعدد عالم واحد وأن كل أجزاء العالم ترتبط بعلاقات مباشرة أو غير مباشرة بالأجزاء الأخرى مهما كانت بعيدة فى الزمان والمكان . فالوجود كثرة لا متناهية ولكل جزء وجوده ووظيفته .

١١ — أبواب الحس الإدراكى : The Doors of Perception ١٩٥٤

لقد كان هكسلى يحس من آن لآخر بوجود باب يستطيع منه أن يلج إلى عالم روحى غريب ، وقد دفعه هذا الإحساس مراراً إلى القيام بمغامرات عديدة للاستطلاع والاستكشاف. وفتح أبواباً عديدة ونفذ منها إلى داخل ما أفضت إليه ليجد نفسه فى مكان قفر :

« فى بيت أبى منازل كثيرة . ولقد أعطت الطبيعة للانسان مفاتيح لعدد كبير من هذه المنازل الميتافيزيقية . ويقترح علينا عابد الملذات أن يستعمل الإنسان كل المفاتيح بدلا من أن يلقى بها كلها ويستبقى منها واحداً فقط » .

وأمضى هكسلى وقتاً طويلا فى البحث عن هذا المفتاح ، وعندما عثر عليه وجد أن المنزل الذى يجب عليه أن يدخله ؛ كما يقول ؛ هو « صومعة معرفة النفس » .